د. صلاح هاتف حاتم
دكتوراه آثار اسلامية / جامعة الكوفة / كلية الآثار

درهم نادر للثـائر العلوي ابراهيم[١] بن عبدالله مضروب في البصرة

المسكوكات العربية الإسلامية تعد وثائق تاريخيه لا تقبل ا لشك أو الطعن ، لما تحملهُ من نصوص ثابتة عاصرت أحداث مدة تاريخيه محددة كانت الوسيلة الأعلاميه لتلك الثورة أو تلك البيعة أو تنصيب خليفة أو خلع خليفة أو ولي عهد ، لذلك فأن قراءة نصوصها وتحليلها تمكننا من الكشف عن بعض جوانب تاريخنا الحقيقي ، وانطلاقا من هذا المبدأ نحن بحاجه إلى بحث وتقصي تاريخنا والكشف وإزاحة النقاب عما خفي منه طمعا في زيادة المعرفة وتصحيح المفاهيم وعلى حد قول عالم المسكوكات الأمريكي جورج سي مايلز في مقدمة كتابهِ (تاريخ الري النقدي) لا يوجد حقل في التاريخ خدمتهُ مسكوكاته بالقدر الذي خدمت به المسكوكات الأسلاميه التاريخ الإسلامي [١]، ومن هذه المسكوكات درهم نادر محفوظ في المتحف العراقي بالرقم (١٤١٥٢مس) للثائر العلوي إبراهيم بن عبد الله مضروب في البصرة ، حمل نصوص دعائية إعلامية ترد على شعارات الخلفاء العباسيون التي نقشوها على مسكوكاتهم حين أعلنوا ثورتهم والتي كان الغرض منها إفهام الناس على أنهم قربى آل بيت النبي وأنهُ الحق لهم يعود في الخلافة دون غيرهم ، وقبل الخوض في تحليل النصوص التي نقشت على الدرهم المضروب في البصرة لابد لنا من نضره تاريخيه حول مجريات وطبيعة الظروف التي سبقت إعلان ثورة إبراهيم العلوي في البصرة .

التنظيم السري والبيعة لمحمد ذو النفس الزكية

حاول الهاشميون أبناء علي وجعفر و عقيل أبناء أبي طالب (ع) وعباسيون من توحيد صفوفهم بعد المآسي الكثيرة التي تلقوها على أيدي الأمويون أيام دولتهم ، فاجتمعوا ورشحوا رجلاً منهم هو محمد بن عبد الله بن الحسن المثنى ابن الإمام الحسن بن الإمام علي بن أبي طالب المعروف بمحمد ذو النفس الزكية[٢](الأخ الأكبر لإبراهيم بن عبد الله) وتحدثنا المصادر عن بيعتين جريتا في أواخر العصر الأموي ، فقد روى عبد الله بن سعد الجهيني انهُ ((بايع أبو جعفر المنصور محمدا مرتين إنا حاضر أحداهما بمكة في المسجد الحرام ،فلما خرج امسك له

[١] - هو ابراهيم بن عبد الله بن الحسن المجتبى بن الامام علي بن ابي طالب عليه السلام ثار في خلافة المنصور العباسي سنة (١٤٥ هـ / ٧٦٣ م) مع اخاه محمد النفس الزكية وكان الاخير قد اعلن ثورته في المدينة المنورة تبعه ابراهيم في البصرة ، ابن خلكان ، ابو العباس شمس الدين :وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، تحقيق احسان عباس ، بيروت ، مطبعة صادر ، ١٩٩٤ ، ج ٧ ، ص ٢٠ .

الركاب وقال له : أما أنّة أن فض إليكما هذا الأمر أذكر لي هذا البيعة)) والبيعة الثانية في الأبواء وهو مكان بأعلى المدينة في موسم الحج أيضاً ((وكان من بين المبايعين من البيت العباسي إبراهيم الأمام الأخ الأكبر لكل من أبو جعفر المنصور وأبو العباس السفاح أولاد محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ، أبناء عم آل أبي طالب ، وقد أشترك أخوته في البيعة)) [٣]، وبايعوه بالخلافة سراً ، على أن تكون الدعوة إلى الخلافة تتستر خلف أسم شخص غير معروف يدعى الرضي من آل بيت محمد[٤] ، لكسب عواطف وتأييد الناس لهم ، ولتجنب الأخطار من قبل الأمويين عن أي شخص من المذكورين ، ويبدوا ان العباسيون كان لهم وجهان في التعامل مع الأمويين .

فقد كان للعباسيين تنظيم آخر سري يقودهُ إبراهيم الأمام و تمتد جذوره إلى أيام أبيه محمد بن علي بعد أن عهد أليه أبو هاشم ((عبد الله بن محمد بن الحنفية في الحميمة [٥] ، عند تدهور حالته الصحية عام ٩٨هـ / ٧١٦ م)) بوصيتهِ وعهدهِ إلى محمد بن علي العباسي حول أسرار التنظيم ، من أسماء الأتباع ، وموعد الثورة ومكانها وعلاماتها وراياتها ،وتذكر المصادر التاريخية ان أبا هاشم سلم محمد بن علي العباسي رسائل كتبها إلى الشيعة وأعوانه في العراق وخراسان ، يخبرهم فيها بدنو أجلة وبأنة أوكل أمر الدعوة إلى محمد بن علي العباسي[٦] ، وبذلك فقد استفاد العباسيون من جهود الشيعة التي بذلوها طوال العصر الأموي ،وكسب أنصار لهم في العراق وخراسان ، وتحولت هذه الحركة من حركة علوية إلى حركة عباسية خالصة .

أحكم العباسيون ستر حركاتهم ونشاطهم ، حتى انكشف أمرهم حين وقع خطاب كتبهُ إبراهيم الأمام إلى أبي مسلم الخرساني ،وقد وقع بين يدي مروان الحمار بخر الخلفاء الامويين، فأمر من ساعته بإلقاء القبض على إبراهيم الأمام ، فأوصى الأخير بولاية العهد من بعده إلى أخيه أبو العباس السفاح ، حيث أدرك إبراهيم الأمام أنهُ هالك لامحاله على يدي الخليفة الأموي مروان الحمار ، وبالفعل فقد مات بسجنه بحران من نفس العام(١٣١ هـ /٧٤٩ م) [٧] .

كانت للحركة العباسية السرية مراكز ثلاث هي : الحميمة تقع حاليا إلى الشرق من الأردن وكانت تدار من قبل أبو جعفر المنصور وأخيه عبد الله بن الحارثة وأعمامهما ، أما المركز الثاني فهو الكوفة وكانت تدار من قبل أبي سلمه الخلال ، والمركز الثالث خراسان وكان تحت

أمرة أبي مسلم الخرساني التي كانت بمثابة القاعدة العسكرية التي انطلقت منها الشرارة العسكرية الأولى ،المناهضة للحكم الأموي ، وضربت فيها مسكوكات الثورة العباسية التي تحمل شعار الدعوة الآية القرآنية (قل لاأسئلكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) (سورة الشورى آية ٢٣) وذلك لكسب عواطف الناس باعتبارهم قربى آل بيت النبي [٨] .

مضت الثورة العباسية من نصر إلى نصر مما يخرج تفاصيل أحداثها عن نطاق هذا البحث ، وخلال مدة من الزمن من أعلان الثورة في خراسان ، مالبث أن هُزم الجيش الأموي عند نهر الزاب أمام الجيش العباسي بقيادة عبد الله بن علي العباسي عم السفاح والمنصور، وانتهت بهزيمة الخليفة الأموي مروان بن محمد عام (١٣٢ هـ) [٩]،و مالبث أن ظهر السواد في الكوفة شعار العباسيين وأعلن عن أبو العباس السفاح خليفة المسلمين [١٠].

وأعلن عنه الأخ الأكبر أبو جعفر المنصور خليفة في الكوفة وضربت مسكوكات جديدة تحمل الشهادة ((محمد رسول الله)) بدلا من الآية ((قل لا أسئلكم عليه أجرا ألا المودة في القربى))(سورة الشورى آية ٢٣)،كان المنصور اكبر سناً من أبو العباس السفاح لكنه عمد دون معارضة إلى تنصيب ومبايعة أخيه الأصغر سنا كون أمه أم ولد [١١] ،غير أن السفاح و المنصور ظلا قلقين جداً من محمد النفس الزكية أذ كانوا يدينون لهُ ببيعة بالخلافة هو وأخيه أبو جعفر المنصور[١٢] .

الأمر الذي يجعل خلافة بني العباس غير شرعية حسب التقاليد المتعارفة ، وكان محمد النفس الزكية يعتقد أنه صاحب الحق في الخلافة وأن بني العباس اغتصبا حقه الشرعي لذلك فقد أمتنع عن مبايعتهم ، وأخذ ينظم الأتباع للمطالبة بحقه غير أن العباسيين كانوا على علم بهذه التحركات فعمدوا الى مراقبته وتحين الفرص للقبض علية ، مما أضطرهُ إلى الاختفاء خوفاً من بطش العباسيين به ، ولكن انشغال أبو العباس السفاح بتأسيس الدولة ومطاردة الأمويين والقضاء على الفتن الكثيرة وقصر حياته السياسية جعلهُ لم يحسم أمر محمد النفس الزكية، كما أنه كان متهاونا بعض الشيء معه ،وبما أن زمام الأمور أصبحت بيده جعله يؤجل أمر النفس الزكية الى وقت آخر، فلما توفي أبو العباس عام (١٣٨ هـ) وتولى الخلافة أخوه أبو جعفر والذي كان شديد البطش قاسيا تجاه آل البيت وخصومه ومناوئيه [١٣]، بدأ بملاحقة محمد النفس الزكية

وأخوته ، مما اضطر محمداً من الانتقال من بلد إلى بلد متخفياً حتى كان يصل الهند والصين ثم يعود أدراجه حتى يصل المغرب العربي ، ولا يبقى في بلد إلا اقل من المدة التي يحتاجها البريد بين تلك المدينة وعاصمة الخلافة بحيث يكون قد رحل عن تلك المدينة قبل وصول أمر إلقاء القبض عليه ، وكانت دعوته الى الثورة ضد بني العباس تسري بين الناس ، وعلى الأخص عندما خاب ظن الكثير من بني هاشم بالدولة العباسية واعتقدوا في البداية إنها ستزيل الظلم الذي اتبعه بني أمية ضدهم ، ولكنهم اكتشفوا إن دولة بني العباس أكثر ظلماً واشد تعسفاً ، فبدءوا بالتمهيد للثورة بقيادة محمد النفس الزكية، فعقد مع أخيه إبراهيم بن عبد الله على التمهيد للثورة وجعلوا يمهدون في كل من البصرة والمدينة المنورة والأهواز وخراسان ، غير أن أبو جعفر المنصور كان على علم بهذهِ التحركات فعمد إلى إعتقال ثلاثة عشر من أبناء الأمام الحسن المجتبى من بينهم عبد الله ابو محمد النفس الزكية وكان شيخا كبير السن وجلبهم من المدينة المنورة وسجنهم في هاشمية الكوفة في سرداب في قصر أبن هبيرة (١٤٤هـ /٧٦٢م) [١٤] .

و قتل عبدا لله العثماني عم محمد النفس الزكية (والذي كان يتمتع بشعبيه في بلاد الشام ، وكان بينه وبين النفس الزكية تشابه شديد) فبعث برأسه إلى أنصار محمد النفس الزكيةفي البصرة وخراسان وطافوا به في الشوارع ليوهمهم بقتل قائد ثورتهم لكن هذه الخدعة لم تنطلي على أهل البصره الذين كانوا على تواصل مع النفس الزكية من خلال اخية إبراهيم بن عبد الله الذي كان موجود بين انصارة قي البصرة [١٥].

المواجهة العسكرية

بعد أن اخذ المنصور بالتضييق على محمد النفس الزكية و اعتقال أبية وأخوته وأهل بيته أدرك النفس الزكية أن حملة الاعتقالات سوف تمتد إلى أنصاره ولكي يتمكن من تحرير أهل بيته اضطر محمداً إلى إعلان الثورة قبل موعدها المقرر في المدينة المنورة في رجب من العام (١٤٤هـ /٧٦٢م) ، فأستطاع أن يقبض على واليها من قبل المنصور رباح بن عثمان مع أخيه عباس بن عثمان وحبسهما في دار مروان ، كما أن مالك أبن أنس إمام المذهب المالكي (رضي

الله عنه) أفتى بوجوب مناصرة محمد النفس الزكية، فأخبره أهل المدينة أن في أعناقهم بيعة للمنصور فقال لهم الأمام مالك ((لقد بايعتم مكرهين وليس على كل مكره يمين)) [١٦]، وحيث إن المدينة لم تكن تشكل قوة عسكرية في ذلك الوقت ، فقد استطاع القائدان العباسيان عيسى بن موسى ولي عهد المنصور وحميد بن قحطبة الطائي إخماد الثورة على رأس جيش من تسعة ألاف فارس من إسقاط المدينة وقتل محمد النفس الزكية فيها بتاريخ (١٢رمضان ١٤٥ هـ/٧٦٣م) [١٧] .

بعد انتهاء ثورة النفس الزكية عمل المنصور على زيادة الترابط بين بلاد الحجاز وبين العاصمة مدينة السلام ، وأمر الولاة أن يكتبوا إلية بكل الأخبار السياسية والإدارية مهما كانت صغيرة أو كبيرة .كما عمل على عزل كل من يتهم بالتشيع من المناصب الحكومية [١٨] .

الثـــــــورة فـــــــي البصـــــــرة

كان من المقرر أن يقوم إبراهيم بن عبد الله ، أخو محمد بالثورة في البصرة في نفس الوقت ، ولكن مرضه وثورة أخيه قبل الموعد اضطرته إلى تأجيل الثورة ، وأخذ يدعوا إلى الثورة سراً بعد مصرع أخيه في المدينة واستطاع كسب من نحو أربعة ألاف فارس فيهم الكثير من الزيدية والمعتزلة والفقهاء وأصحاب الحديث بالإضافة إلى الشيعة مما يدلل على أتساع نطاق الثورة وأعلن الأمام أبو حنيفة النعمان تأييده لثورة إبراهيم ومثلما افتى الأمام أنس ابن مالك بنصرة النفس الزكية فقد ناصر ثورة إبراهيم بن عبد الله الأمام أبو حنيفة (رضي الله عنه) إمام المذهب الحنفي فقد ذكر الأصفهاني((كان أبو حنيفة يجهر في أمر إبراهيم جهرا شديدا ، ويفتي الناس بالخروج معه)) مما أثار حنق المنصور حتى قيل أنه دس له السم في شربة عسل فقتلة [١٩]، وعندما أعلن إبراهيم الثورة بالبصرة في شهر رمضان من عام (١٤٥ هـ /٧٦٣ م) التف حوله الكثير من المناصرين والأتباع حيث استطاع الاستيلاء عليها بسهوله فألقى القبض على الوالي وسيطر على مخازن السلاح ودار إمارتها وبعث بكتيبه إلى واسط واستطاع ان يضمها إليه وكذلك أعلنت الأهواز وفارس خلعها المنصور ومبايعتها لهُ ، وعندما علم المنصور أبو جعفر بعث بجيش الاحتياط المتمركز في الكوفة إليه إذ كان غالبية جيشه منتشر في

خراسان وبلاد الشام ومصر والمدينة المنورة [٢٠]، وعمد إلى منع الناس من الدخول والخروج من الكوفة مما حجم أهل الكوفة من مناصرة الثورة ، ولم يكن مع الخليفة المنصور غير ألفي جندي في الكوفة ، ونجح في خداع أهل الكوفة ، فكان يأمر بالحطب فيحزم ثم يوقد في الليل فيراه الرائي فيحسب إن هناك الجنود التي تحرس وما هي غير نار تضرم وليس عندها أحد [٢١] ، وكتب ألى عيسى بن موسى يستحثه في الرجوع من الحجاز حيث شعر بخطورة وحرج الموقف حتى أنة خرج من قصره وأقام في معسكره وسط جنده فقدم عيسى بن موسى فتنفس المنصور الصعداء وعهد إلية مع حميد بن قحطبة بمنازلة جيش إبراهيم بن عبد الله [٢٢] .

نهاية الثورة

تقدم عيسى بن موسى على رأس جيش عدتهُ خمسة عشر ألف جندي ، وتقدم إبراهيم على رأس جيش عدتهُ عشرة ألاف جندي ، التقى الجيشان في قرية (باخمرا) [٢٣] مدينة تقع على بعد ستة عشر ميلا جنوب ظهر الكوفة ، ودارت معركة شديدة ولحقت هزيمة بقوات عيسى بن موسى ، وفر الجند العباسيون وأصيب عيسى بن موسى بسهم مما أضطر إلى الانسحاب وفر حميد بن قحطبة كذلك ، وتبعهم جند إبراهيم فنادى منادي أن لاتقتلوا مدبراً ، فعاد جيش إبراهيم ، فظن جيش عيسى بن موسى أن الهزيمة لحقت بجيش إبراهيم ، ونجح حميد بن قحطبة من لم شتات الجيش المتفرق وغاروا مرةً أخرى على جيش إبراهيم وهم عائدين ونجحوا في إلحاق الهزيمة بهم ، وأصيب إبراهيم بسهم وهو على صهوة جواده وطلب من خاصته أن ينزلوه وكان يردد الآية (وكان أمر الله قدرا مقدورا) الأحزاب آية ٣٨ ، ((أردنا أمرا وأراد الله غيرة)) وأشتد رجالة وخاصته في القتال دونه حتى حمل عليهم حميد بن قحطبة حملة فرقهم عنة ، فتقدم له مولى لعيسى بن موسى فأحتز رأسه وبعث به إلى أبي جعفر المنصور وهكذا كانت نهاية الشهيد إبراهيم بن عبد الله [٢٤]، حُمل رأس إبراهيم إلى أبي جعفر المنصور فلما وقعت علية عيناه بكى حتى قطرت دموعه على خد إبراهيم وتمثل بقول الشاعر :

فألقت عصاها واستقرت بها النوى كما قرعيناً بالإياب المسافر

ثم خاطب الرأس : أما والله أني كنت لهذا كارهاً ، ولكنك ابتليت بي ، وابتليت بك ، وكان الناس يعزونه بالقول ((عظم الله أجرك يا أمير المؤمنين في أبن عمك وغفر الله له ما أفرط فيه من حقك)) .

وكانت نهاية هذه المعركة التي كادت أن تقضي على الخلافة العباسية في عام (٢٥ من ذي القعدة ١٤٥ هـ / ٧٦٣ م) [٢٥]

تعتبر ثورة إبراهيم بالبصرة من اكبر الثورات التي قام بها العلويين من حيث الحجم ، وقد أبلى ، البصريون فيها بلاءً حسناً ، حيث كادت هذه الثورة أن تطيح بالدولة العباسية وتقيم بدلها دولة علوية ، وقد استطاع إدريس ، الأخ الأصغر لمحمد وإبراهيم من الانتصار على الوالي العباسي في المغرب العربي وتأسيس دولة علوية هناك سميت بدولة الإدارسة .

دور المسكوكات الإعلامي

لقد لعبت المسكوكات دوراً إعلاميا مهما في ثورة إبراهيم بن عبد الله ، وذلك في كسب المؤيدين والمناصرين لهُ من خلال النصوص التي نقشها على الدراهم التي ضربها في البصرة وكذلك في إشعار الناس بثورتهِ ، كانت هذه الدراهم التي ضربها إبراهيم بن عبد الله في البصرة تحمل نفس مواصفات وشروط الدراهم المتداولة في الأسواق لتكون دراهم ذات صفة شرعية ، من حيث القطر والوزن وعيار معدن الفضة غير أن نصوصها في مركز الظهر تبدو وبشكل جلي أنها نصوص إعلاميه ثوريه الغرض منها كسب المناصرين والمؤيدين ، وكان الدرهم الذي ضربهُ إبراهيم بن عبد الله في البصرة حمل النصوص الآتية :

لا اله إلا

نصوص مركز الوجه : الله وحــده

لا شريك له

الطوق : بسم الله ضرب هذا الدرهم بالبصرة سنة خمس وأربعين ومئة.

الله

نصوص مركز الظهر : **احد**

احد

الطوق : **جاء الحق وزهق الباطل أن الباطل كان زهوقا**

رسم مخطط رقم (١) ولوح رقم (١)

أن ورود الآية القرآنية (جاء الحق وزهق الباطل أن الباطل كان زهوقا) سورة الإسراء (آية ٨١)على الدراهم التي ضربها إبراهيم بن عبد الله تبين إن الحق إلى جانبه وان الباطل مع عدوه ، هي نصوص الغرض منها أيضا دعوة الناس إلى أن تكون الى جانب الحق ضد الباطل وأن الباطل هالك لامحاله ، والشعار(أحد أحد) ، هو نفس الشعار الذي كان يرددة الرسول الكريم (صلى الله عليه واله) يوم حنين [٢٦]، وهذه العبارات التي تدعو الناس إلى الثورة ضد الظلم كانت تقلق السلطة الحاكمة لامجال للشك ، وتستطيع ان تصل إلى مختلف فئات الناس ، ويكاد يكون إبراهيم بن عبد الله الثائر الوحيد الذي استطاع أن يضرب مسكوكات مناوئه للسلطة خلال العصر العباسي الأول على حد علمنا أذ لم يتمكن ثائر خلال العصر العباسي ان يضرب مسكوكات خارجه عن طاعة الدولة العباسية ، بعد القضاء على ثورة إبراهيم بن عبد الله عمد أبو جعفر المنصور إلى ضرب مسكوكات جديدة(١٤٦ هـ) حملت العبارات التالية :

لااله إلا

مركز الوجه : الله وحده

لا شريك له

الطـــــوق : بسم الله ضرب هذا الدرهم بالبصرة سنة ست وأربعين ومئه

محمد

مركز الظهر : رسول

الله

سلم

الطوق : محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون .

لوح رقم (٢)

ويبدو أسفل نصوص الظهر عبارة (سلم) ربما هي اشاره إلى استتباب الوضع في البصرة وان أبو جعفر المنصور سلم من الثورة التي حدثت ضدهُ [٢٧] .

عمد أبو جعفر المنصور الى ضرب مثل هذه المسكوكات وبنفس النصوص طيلة فترة حكمه مع ذكر بعض الأحيان أسماء الوزراء أو ولاة عهده ، غير ان الثورات العلوية لم تتوقف ضد الحكم العباسي فما ان يافل نجم حتى يبزغ نجم آخر ضد الحكم العباسي ، لكنها لم تتمكن من ضرب مسكوكات تحمل شعارات الثورة باستثناء ثورة ابي السرايا في الكوفة خلال فترة حكم الخليفة العباسي المأمون بن هارون الرشيد [٢٨] .

هوامش البحث

١- رمضان ، عاطف منصور : موسوعة النقود في العالم الأسلامي ، القاهرة ٢٠٠٨ .

٢- كان النفس الزكية يعتز بأن أسمة محمد بن عبد الله تشبيها بالرسول صلى الله علية وآلة وسلم ، الأصفهاني : مقاتل الطالبيين ص٢٣٤ الفخري المجدي في أنساب الطالبيين ص١٤٨، وناجي ، وآخرون : الدولة العربية الأسلاميه في العصر العباسي ، ص١٢ وما بعدها .

٣- الدينوري ، الأخبار الطوال ، ص ٣٣٤ .

٤- العمري : المجدي في انساب الطالبيين ، ص ١١٥ وما بعدها .

٥- الحميمة تقع في ارض الشراه في بلاد الشام وأرض الشراه منطقة تقع بين دمشق والمدينة ، الحموي ،ياقوت : معجم البلدان ، ج٥ ، ٢٤٧ .

٦- الأصفهاني : مقاتل الطالبيين ،ص ٢٣٣ ـ ٢٣٤ .

٧- مجهول المؤلف : أخبار الدولة العباسية ، ص١٧٤ .

٨- الدينوري : الأخبار الطوال ، ص١٠٤ـ ١٠٥ .

٩- الفخري:١ المجدي في أنساب الطالبيين ، ص١٢٩.

١٠- ابن الأثير: الكامل في التاريخ ، ج٤، ٣٤٢،وابن جرير : تاريخ ابن جرير : تاريخ الطبري :تاريخ الرسل والملوك ، ص٨١ ـ ٨٣.

١١- كان التقليد الذي دأب علية العباسيون ومن قبلهم الأمويون أن لايُقلد الخلافة شخص من أم جارية وعلى هذا فأن المنصور كان أبن جارية تدعى سلامة البربرية أم ولد ،ولم يتولى ولاية العهد من بعد أخيه إبراهيم الأمام ، فولي السفاح الذي كان يصغره سنا ، وكان تنصيب المنصور خليفة من قبل السفاح (١٣٦هـ)أمرا لم يكن محسوبا لهُ ، ابن جرير : تاريخ الطبري ،ج٦ ص١٥٨. أللیثي ص ١٨٠ .

١٢- الأصفهاني : مقاتل الطالبيين .ص ٢٣٣.

١٣- أللیثي، سميرة : جهاد الشيعة ، ص١٥٧ومابعدها.

١٤- قال عبد الله أبو محمد النفس الزكية للمنصور وهو مكبل بالأصفاد ويشكو العطش : ما هكذا فعلنا بأسراكم يوم بدر، فتفل المنصور علية (يذكرهً بوقوع العباس بن عبد المطلب يوم

بدر فأطلق النبي سراحه) توفي بعدها عبد الله بن الأمام الحسن علية السلام في سجنه ودفن في المنطقة المعروفة في العراق حاليا بعبد الله أبو نجم بالقرب من ناحية القادسية جنوب الكوفة . حرز الدين : مراقد المعارف ، مطبعة النجف الأشرف ١٩٧١، ج١ ، ص ٢٦.ابن جرير : تاريخ الطبري ،ج ٦ ،ص ١٧١.

١٥- اليعقوبي : تاريخ اليعقوبي ، ص٤٥٤.

١٦- ألمؤيدي ، مجد الدين : التحف في شرح الزلف ، ص٣٩. ولليثي ص ١٧٢.

١٧- ابن جرير : تاريخ الطبري : ج٧ ص٥٩٧، والأصفهاني ، ص ١٨١، ابن كثير: البداية والنهاية ج١٠،ص ٨٩.

١٨- ابن جرير : تاريخ الطبري : تاريخ الرسل ، ج٦ ، ص٢٦٧.

١٩- اليعقوبي : تاريخ اليعقوبي ، ج٣ ص٤٥٤ . والليثي : جهاد الشيعة ،ص١٩٥. والأصفهاني : مقاتل الطالبيين ،٣٥٧.

٢٠- ابن جرير : تاريخ الطبري ،ج ٦،ص ٣٣٤.

٢١- المصدر نفسه ،ص ٢٥٥.

٢٢- كان المنصور مقدرا خطورة الموقف ، فقد كان يقيم فوق مصلى وسط معسكرة أكثر من خمسين ليلة وكان مجلسة ونومه ولم يغير الجبة التي علية حتى اتسخت ، الذهبي : سير أعلام النبلاء .ج٦،ص٢٢١.

٢٣- الأصفهاني : مقاتل الطالبيين ، ص٢٢٩ .

٢٤- يقع قبر الشهيد إبراهيم احمر العينين حاليا إلى الجنوب من محافظة الديوانية ٤٠كم ويعرف بقبر النبي إبراهيم (التسمية العامية) وهناك تسمية اخرى معروفة بين بعض الباحثين لهذا الشهيد هي (ابراهيم احمر العينين) ونرجح انها تسمية متوارثة غير اننا لم نعثر على مصدر رصين يؤيد صحة هذه التسمية ، ويقع قبر جسده في منطقة باخمرا قديما (ابو حبيبات حاليا) ، وله قبر آخر يعرف بضريح إبراهيم احمر العينين في منطقة الحلة جنوب الكوفة (الفرات الأوسط) ، ويعتقد أن الضريح الآخر لرأسه ، حيث أُتّي به ألى أبي جعفر المنصور وهو بِهاشمية الكوفة ، العاصمة الأولى ، حرز

الدين : مراقد المعارف ، مطبعة النجف الأشرف ١٩٧١، ج١ ، ص ٢٧ ، الخيون ، رشيد : لاهوت السياسة ، منشورات دار الجمل بغداد ص٢٩.

٢٥- أبن جرير : تاريخ الطبري : ج٦ ص٢٦٣ ، والأصفهاني : مقاتل الطالبيين ،ص٣٦٧ .

٢٦- أبن جرير ، الطبري : تاريخ ج٦ ، ص٢١٣، وابن قتيبة : المعارف ، ص١٦٤.

٢٧- دفتر ، ناهض عبد الرزاق دفتر والطراونة : المسكوكات وقراءة التاريخ ، ص٤٤،و دفتر ناهض عبد الرزاق : موسوعة النقود العربية الأسلاميه ، ،ص٥٦.

٢٨- العش محمد ابو الفرج : النقود العربية السلامية المحفوظة في متحف قطر الوطني ، ص ٢٦٦.

مراجع البحث ومصادرة

١. **ابن قتيبة ، أبو محمد عبد الله بن مسلم :المعارف ، المطبعة الأسلاميه في القاهرة ١٩٣٥ .**
٢. **ابن كثير ، عماد الدين الدمشقي : البداية والنهاية ، مطبعة السعادة ، القاهرة ١٩٦٦.**
٣. **الأصفهاني ، أبو الفرج : مقاتل الطالبيين ، مطبعة النجف الأشرف ١٩٦٥.**
٤. **أللیثي ، سميرة مختار: جهاد الشيعة ، مطبعة مؤسسة دار الكتاب الأسلامي ٢٠٠٧.**
٥. **بن إبراهيم ، احمد :المصابيح ، مطبعة القاهرة ١٩٦٥ .**
٦. **تاج الدين ، شريف : غاية الاختصار، مطبعة القاهرة ، ١٩٧٠.**
٧. **حرز الدين ، محمد حسين : مراقد المعارف ، مطبعة النجف الأشرف ١٩٧١ .**
٨. **حسن ، حسن إبراهيم : تاريخ الإسلام ، القاهرة ١٩٤٥ .**
٩. **حسين ، طه : علي وبنوه : دار المعارف بالقاهرة ١٩٥٣ .**
١٠. **لحموي ، شهاب الدين ياقوت بن عبد الله :معجم البلدان ، دار صادر، بيروت ١٩٩٥.**
١١. **الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد أو مدينة السلام ، القاهرة ١٩٦٥ .**
١٢. **الخيون ، رشيد : لاهوت السياسة العراقية ، منشورات دار الجمل ، بغداد ٢٠١٠.**

١٣. **دفتر ، ناهض عبد الرزاق : المسكوكات ، مطبعة دار السياسة ، الكويت ١٩٨١.**

١٤. **دفتر ، ناهض عبد الرزاق دفتر والطراونة : المسكوكات وقراءة التاريخ ، عمان ١٩٩٤ .**

١٥. **دفتر ناهض عبد الرزاق : موسوعة النقود العربية الأسلاميه ، دار اسامة للنشر ، عمان ٢٠٠٢.**

١٦. **الدوري ، عبد العزيز : العصر العباسي الأول ، مطبعة بغداد ١٩٤٢.**

١٧. **الدينوري ، احمد بن داود ابو حنيفة ، الأخبار الطوال ، مطبعة القاهرة ١٩٦٥.**

١٨. **رمضان ، عاطف منصور محمد : نقود الخلافة الأسلاميه ، دار القاهرة للنشر ٢٠٠٨ .**

١٩. **السيوطي ، عبد الرحمن بن جمال الدين : تاريخ الخلفاء ، المطبعة التجارية في القاهرة ، ١٩٥٩ .**

٢٠. الطبري ، ابوجعفر محمد بن جرير: تاريخ الأمم والملوك ،مطبعة المعارف بمصر ١٩٦٤ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم .

٢١. العش محمد ابو الفرج : النقود العربية السلامية المحفوظة في متحف قطر الوطني ، الدوحة ١٩٨٤ .

٢٢. علي ، سيد امير : مختصر تاريخ العرب ، نقلة للعربية عفيف بعلبكي ، دار العلم للملايين ١٩٦١ .

٢٣. مجهول المؤلف : أخبار الدولة العباسية دار الطليعة بيروت ١٩٧١.

٢٤. المسعودي ، أبو الحسن : مروج الذهب ومعادن الجواهر، دار الأندلس بيروت ١٩٦٦.

٢٥. ناجي ، عبد الجبار وآخرون : الدولة العربية السلمية في العصر العباسي مطبعة وزارة التعليم العالي ١٩٨٩.

٢٦. اليعقوبي ، احمد بن ابي يعقوب ، تاريخ اليعقوبي ، مطبعة النجف ١٤٥٨ هـ .

٢٧. اليعقوبي ، احمد بن يعقوب بن أبي يعقوب بن جعفر : تاريخ اليعقوبي ، مطبعة النجف ١٣٥٨ هـ .

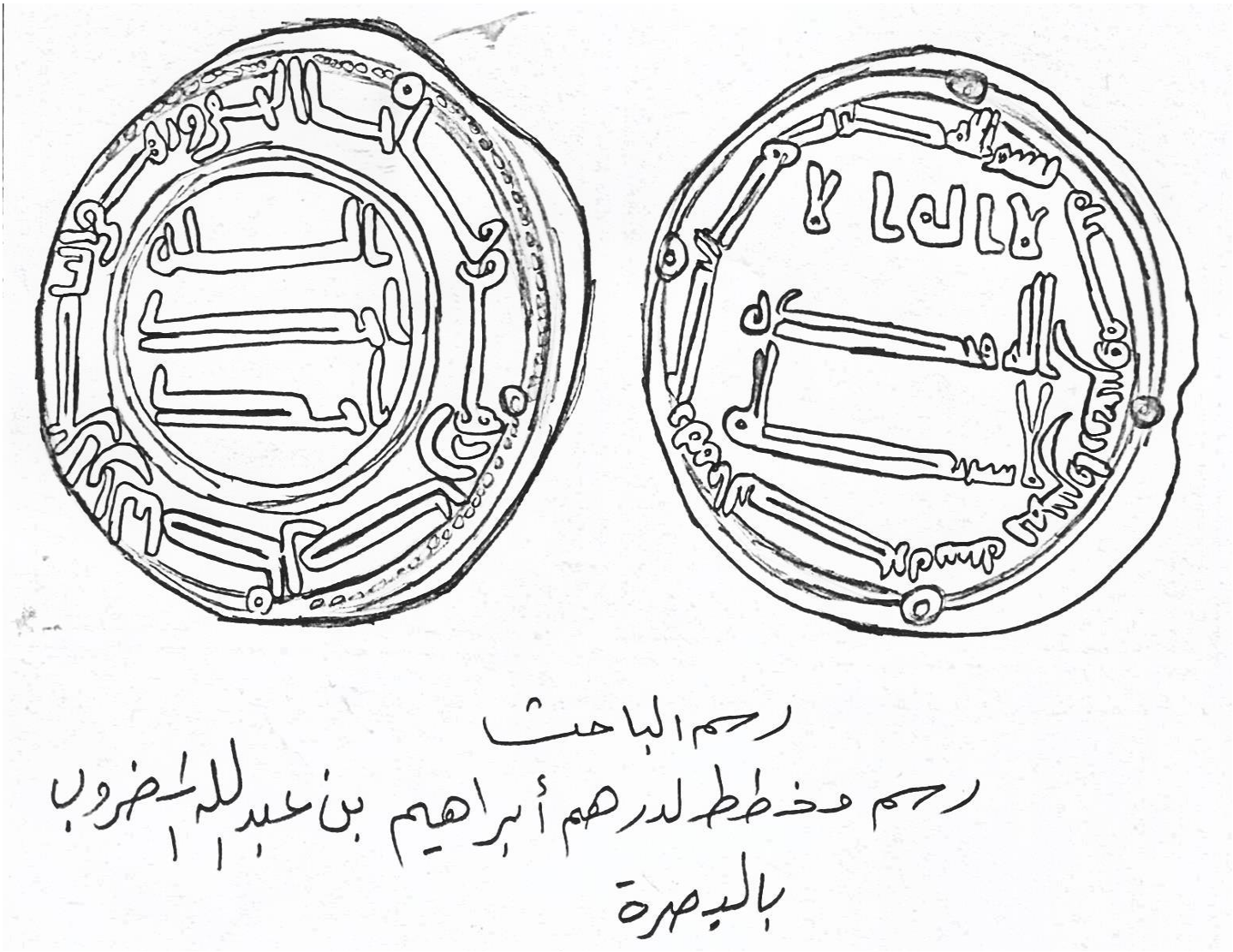
رسم الباحث
رسم مخطط لدرهم أبراهيم بن عبد الله المضروب
بالبصرة

مخطط رقم (١)

ضرب البصرة سنة ١٤٥ هـ الرقم (١٤١٥٢ مس) الوزن ٢,٦٠٠ غم القطر ٢٥ ملم ، لوح ١

ضرب البصرة سنة ١٤٦ هـ . الرقم (٦١٩٦٥ مس) الوزن ٢,٨٠٠ غم القطر٢٥ ملم ، لوح ٢